المكان الخامس (المصدر السابق) (بالنسبة للقوائم الاخرى يرجى العودة الى العدد السابق من شؤون فلسطينية) ٠

المواضيع الاساسية التي اثرت على نتائج الانتخابات

ان كل من يتتبع فترة ما قبل الانتخابات يرى ان الاحزاب ركزت في دعايتها الانتخابية على مواضيع اساسية تتعلق اساسا اما بالوضع الداخلي او بالسياسة الخارجية ومسالة المفاوضات مع العرب والموقف من القضية الفلسطينية ٠ فبالنسبة للوضع الداخلي كانت اهم المواضيع التي طرحت هي تلك المتعلقة بالحالة الاقتصادية السيئة في اسرائيل التي تفاقمت مع اقتراب موعد الانتخابات نظرا للاضرابات العمالية في اكبر المرافق الاقتصادية في البلد ، كالموانىء مثلا ، ثم التضخم المالي السريع وعبء الضرائب الذي يزداد ارتفاعا سنة بعد اخرى، ثم موقف الحكومة من هذه الامور وافتقارها الى الحلول الملائمة خاصة قبل الانتخابات لئلا يؤدي الامر الى غليان بين الجمهور يعود بالضرر على الحزب الحاكم٠كذلك طرحت المواضيع المتعلقة بالوضع الاجتماعي واهمها انتشار الفساد حتى على صعيد الحكم والادارة (قضية رابين وزوجته وقبلها قضية يدلين وقضية وزير الاسكان ابراهام عوفر الذي انتحر بسببها)، ثم تفاقم الهوة الاجتماعية بين الطوائف اليهودية المختلفة وما تعانيه الطوائف الشرقية نتيجة لذلك ٠

لقد استغلت هذه القضايا جميعها استغلالا حسنا خلال فترة الدعاية الانتخابية من قبل جميع الاحزاب المناوئة للمعراخ ، خاصة كتلة ليكود ، التي حاولت اظهار عيوب الحكم وفشله من خلال التطرق الى هذه المواضيع ٠ وقد اظهر استفتاء للرأي العام اجراه الخبير الاحصائي حانوخ سميث (معاريف ، ٢٨-٣-٧٧) ان التضخم المالي يحظى باكبر نسبة من اهتمام المستفتين (٣٤٪) ، ومستوى المعيشة في الدرجة الثالثة (٢٦٪) ، والفساد في الحكم في الدرجة الرابعة (٢٥٪) ، وعبء الضرائب في الدرجة الخامسة (٢٢٪) ٠ اما الهوة الاقتصادية فقد حظيت باهتمام ١٧٪ والاضرابات بـ ١٤٪ والهوة الاجتماعية بـ ١٢٪ ٠

كذلك ركزت قائمة يدين (داش) على الوضع الداخلي حاملة شعار « التغيير » كاساس لدعايتها الانتخابية ، ولا يعني « التغيير » بالنسبة لها شيئا يتعلق بالسياسة الخارجية والموقف من العرب ، كما ظهر في البرنامج الانتخابي للحركة ، الذي لا يختلف شيئا عن موقف الحزب الحاكم وان كان في بعض النواحي اكثر تصلبا ، وانما التغيير الذي تنشده يتعلق اساسا بالوضع الداخلي سواء بالنسبة الى القضاء على الفساد وتقليص الهوة الاجتماعية ، او تغيير طريقة الانتخابات ٠

الموقف من القضية الفلسطينية كما برز قبل الانتخابات

لقد برز الموقف من القضية الفلسطينية ومستقبل العلاقات مع العرب ثم مصير المناطق المحتلة ، بصورته الكاملة خلال الفترة التي سبقت الانتخابات ٠ فلم يبق حزب او كتلة سياسية الا واعربت عن رأيها الكامل في هذا الموضوع ابتداء من الحزب الحاكم ثم احزاب الوسط وانتهاء بالاحزاب اليمينية المتطرفة ٠ ويمكن تقسيم وجهات النظر حول هذا الموضوع الى النقاط الاتية :

اولا : رفض الانسحاب من المناطق المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزه رفضا مطلقا ، وعدم الاعتراف ، بأية